التوظيف البياني في مجموعة الحشد الشعري التشبيه مثالاً

أ.م.د منى صالح حسن الدجيلي
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

الملخص

يسعى البحث للكشف عن الاداء البياني لاسيما التشبيه الذي وظفه الشعراء ضمن كتاب مجموعة الحشد الشعري الذي اصدرته المكتبة الادبية المختصة في النجف الاشرف التي تحددتْ بدراسةِ مجموعةٍ من شعراءِ العراقِ والعرب الذين ضَمهم حُبُّ الوطنِ والدفاعُ المقدس عن حُرُماتِه ؛ نتيجةً للمسابقة التي أعلنتْ عنها المكتبةُ الأدبيةُ في سنة ٢٠١٦م ، لِتكليلِ النصر المؤزر للحشدِ الشعبيّ الذي بَذلَ الدِماءَ الزاكيات في الدفاع عن وطنِنا الحبيب وعن حُرُماتِهِ، فهبَّ الشعراءُ ذودًا بالكلمةِ المبدعةِ في هذا اللقاءِ عن الوطن وإشادةً بحشدِنا المقدس . وقد قامت المكتبةُ الأدبيةُ مشكورةً بتوثيقِ هذا الحدثِ الشعري في كتابٍ تَوزَّعَ على مجلدَين وضم (٣٥٠) شاعرًا من العراقِ والوطن العربيّ.

وقد اقتضت طبيعةُ البحثِ أن يكونَ مقسمًا على مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وثلاثةِ محاور، وخاتمة، التي ذَكرت فيها اهم نتائج الدراسة، وقائمة بثبت المصادر والمراجع، على النحو الاتي:

تناولت في التمهيد مفهوم البيان، ومفهوم الحشد، ووصف كتاب الحشد الشعري، وجاء المحور الاول بعنوان: التشبيه البليغ، وتخصص المحور الثاني بالتشبيه المفصل، أما المحور الثالث فقد تضمن التشبيه المجمل.

وانتهى البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج مع قائمة بثبت المصادر والمراجع، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: التوظيف البياني، الحشد الشعري، التشبيه.

Abstract

The research seeks to uncover the rhetorical performance, particularly the similes employed by poets in the book "The Popular Mobilization Poetry Collection," published by the Specialized Literary Library in Najaf. The study

was conducted by a group of Iraqi and Arab poets united by their love of the homeland and their sacred defense of its sanctities. This was the result of a competition announced by the Literary Library in 2016 to celebrate the resounding victory of the Popular Mobilization Forces, who shed their precious blood in defense of our beloved homeland and its sanctities. The poets rose up in defense of the homeland with creative expression and praise for our sacred mobilization. The Literary Library has graciously documented this poetic event in a two-volume book, comprising (350) poets from Iraq and the Arab world. The nature of the research required it to be divided into an introduction, a preface, three chapters, and a conclusion, which included the most important findings of the study and a list of sources and references, as follows:

In the introduction, I addressed the concept of rhetoric, the concept of mobilization, and a description of the book of poetic mobilization. The first chapter was entitled "Eloquent Simile," the second chapter focused on detailed simile, and the third chapter included general simile.

The research concluded with a conclusion summarizing the most important findings and a list of sources and references. Success comes from God.

Keywords: rhetorical employment, rhetoric, poetic mobilization, simile.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخلقِ أجمعين، من الأولين والآخرين، أبي القاسِم محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبه الطيبين الطاهرين.

يعد التوظيف البياني من أهم وسائل التشكيل اللغوي عند الشعراء قديما وحديثا، ويسهم الشاعر في إثرائه بما يمتلكه من مرجعيات ثقافية متنوعة: كالموروث واللغة والثقافة والحضارة التي بدورها تشكل ذائقة الشاعر ووعيه المتأثر بمحيطه.. وتمنح التجربة الشعرية بعدها الجمالي المؤثر في القارئ والمعبر لتجربة المبدع عبر وسائله الفنية المحددة ومنها التشبيه.

وجاءت هذه الدراسة الموسومة (بالتوظيف البياني في شعر الحشد الشعري التشبيه مثالاً)؛ لتبين دلالة التوظيف البياني لاسيما التشبيه عند شعراء الحشد الشعري من دراسة مجموعةٍ من شعراءِ العراقِ والعرب الذين ضَمهم حُبُّ الوطنِ والدفاعُ المقدس عن حُرُماتِه في(كتاب الحشدِ الشعري) الذي أصدَرتْهُ المكتبةُ الأدبيةُ في النجفِ الأشرف.

وكان سببُ هذا الإصدار وهذا الجَمع المبارَك المسابقةُ التي أعلنتْ عنها المكتبةُ الأدبيةُ في سنة ٢٠١٦م؛لِتكليلِ النصر المؤزر للحشدِ الشعبيّ الذي بَذلَ الدِماءَ الزاكيات في الدفاع عن وطنِنا الحبيب وعن حُرُماتِه ،فهبَّ الشعراءُ ذودًا بالكلمةِ المبدعةِ في هذا اللقاءِ عن الوطن وإشادةً بحشدِنا المقدس ، وقد قامت المكتبةُ الأدبيةُ مشكورةً بتوثيقِ هذا الحدثِ الشعري في كتابٍ تَوزَّعَ على مجلدَين وضم (٣٥٠) شاعرًا من العراقِ والوطن العربيّ.

وقد اقتضت طبيعةُ البحثِ أن يكونَ مقسمًا من مقدمةٍ ،وتمهيدٍ، وثلاثةِ محاور، وخاتمة ذَكرت فيها اهم نتائج الدراسة ، وقائمة بثبت المصادر والمراجع ،على النحو الاتي:

تناولت في التمهيد :مفهوم البيان ، مفهوم الحشد الشعري ، ووصف كتاب الحشد الشعري ، وقد جاء المحور الاول بعنوان: التشبيه البليغ ،و تخصص المحور الثاني بالتشبيه المفصل ، أما المحور الثالث فقد تضمن التشبيه المجمل، وفي الخاتمة تم عرض أهم النتائج التي توصلتُ إليها في البحث ، ومن الله التوفيق.

التمهيد :

اولًا: مفهوم البيان

وردت لفظة البيان لغة عند أكثر علماء المعاجم فـ: البيان :بان الشيء وأبان وتبين وبين واستبان ,والبين من الرجال : الفصيح ، وقال بعضهم : رجل بين و جهير اذا كان بين المنطق وجهير المنطق. وأبان الشيء فهو مبين ؛وابنته أنا ، أي أوضحته[١]. والبيان في ما تقدم ، يشير إلى الإبانة والوضوح .

اصطلاحاً: يعد البيان علماً من علوم البلاغة الثلاثة : علم المعاني ، البيان ،البديع . وقد حدد البلاغيون القدامى المعنى الاصطلاحي للبيان، ومنهم السكاكي (ت٦٢٦هـ)الذي حدده بأنه:"معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه".[٢]

"وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. ودلالة اللفظ: اما على ما وضع له، او على غيره"[٣].

ومن المعاصرين من حدد البيان وعرفه بقول لم يبعد كثيرا عن المفهوم العربي القديم، من ذلك تحديد العلامة الدكتور محمد حسين الصغير، للبيان ؛ اذ قال:"يعرف به ايراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة وبصور متعددة " (٤).

ثانيًا: مفهوم الحشد

وردت لفظةُ الحشّد في المعاجمِ العربيةِ، بدلالة تكاد تكون واحدة منها، ما جاء في معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٣هـ): يقال: حشدوا أي خفوا في التعاون، وإذا دعوا فأسرعوا الإجابة، كما إنه يدل على التأهب والخفة، وقيل في تحديد معنى حشد وعين حشد: لا ينقطع ماؤها. (٥)

ووفاقا لما تقدم فان مفهوم لفظة الحشد في المعاجم العربية لم تخرج من دلالة الاحتشاد والتجمع والتعاون والإسراع إلى عمل ما.

وعند تتبعنا للفظة الحشد اصطلاحا في المأثور فقد وجدنا إن دلالتها لا تختلف عن معناها اللغوي، اذ انها تدل على اجتماع مجموعة من الناس كما في قول الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم "أحشدوا فأني سأقرأ عليكم ثلث القرآن. أي اجتمعوا..." (٦)

وجاء في قول الإمام علي(عليه السلام)"حتى دخلتْ على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة "(٧).

وكما قال الشاعر: **ويرتجل الكلام وليس فيه سوى الهذيان من حشد الخطيب**(٨)

ويظهر لنا إن لفظة (حشد) لم تختلف بدلالتها الاصطلاحية عن المعجمية في الحديث النبوي الشريف وفي قول الإمام علي (عليه السلام)، وفي الشعر كذلك، إذ دلت على التجمع.

وقد ارتبطت لفظة الحشد اليوم وتحديدا في سنة ٢٠١٤ مع المفهوم السياسي والعسكري، إذ مَثّلت قوى الشَعب العراقيّ بمختلفِ أطيافها التي واجهت الحركات الظلامية بعد سقوط الموصل واجتياحها من قبل التنظيمات الإرهابية داعش، وعُرف أيضا الحشد: "بإنه قوات شُبه عسكرية رَديفة للجيش العراقيّ تنتمي الى قوميات العراقِ كافة ".(٩)

إذن فالحشد الشعبي وبحسب ما تقدم فإنه قُوى شَعبية عِراقية وطنية، تُمثل جزءا من القواتِ المسلحةِ الوطنيةِ، تأتمر بإمرةِ القائد العام للقواتِ المسلحةِ، وقد تَشّكلتْ بَعدَ فَتوى الجِهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية الرشيدة، في محافظةِ النجفِ الأشرف، وذلك بَعد سقوط الموصل سنة٢٠١٤م . وفي الأوقات العصيبة،

تبرز المرجعية الدينية، بوصفِها صَمام أَمان ومركز استقطاب للقوى الشعبية، تمامًا كما تُمثل الدروع وسيلة الدفاع الأولى في المعاركِ.

وكانت الفتوى كأداة للحشد النفسي، فالمرجعية لم تقتصر على إعطاء الفتوى، بل صاغتها بأسلوب يحمل دلالات دينية وعاطفية قوية، اذ وصفت القتال بأنه "جهاد كفائي" ما جعله فرضًا أخلاقيًا واجتماعيا. وهذا الأسلوب أعطى بُعدًا قُدسيًا، وجعلها جزءًا من العقيدة المجتمعية، فكانت المرجعية عاملاً في تشكيل صورة المقاتل العراقي كـ"حامل للدرع"، لا يقاتل بدافع الانتقام، بل بوصفه "مدافعًا عن المقدسات"، ما رفع المعنويات وأضفى على القتال بُعدًا روحيًا يتجاوز الأبعاد العسكرية التقليدية، وقامت بتأطير المقاومة ضمن منظومة أخلاقية.

ومن أبرز مهمات المرجعية إنها لم تترك المقاومة تتحول إلى فوضى، بل أكّدت على الالتزام بالقيّم الأخلاقية أثناء القتال، ما جعل الفرق بين قوات المقاومة وداعش واضحًا على المستويين الأخلاقي والإنساني، وقامت بكسر حاجز الخوف وزرع الثقة، فمن الناحية السيكولوجية الدروع تمنح المقاتل الإحساس بالأمان، وهكذا فعلت المرجعية؛ إذ أعطت المجتمع إحساسًا بأن النصر ممكن، وأن المواجهة ليست انتحارية، بل مشروطة بالالتزام والتنظيم.

لم تكتفِ المرجعية بالفتوى، بل واكبت المعركة بخطاب ديني يعزز الهوية الوطنية والدينية، ويقدم القتال ضد داعش بوصفه جزءاً من المسؤولية التاريخية لحماية الأرض والعقيدة.

اعتمدت داعش على الحرب النفسية لإرهاب الخصوم، لكن المرجعية تصدّت لهذا التهديد عبر خُطب الجُمعة والبيانات التي كانت تعمل كخط دفاع نفسي، تُذكِّر الناس بثقتِهم بأنفُسِهم وبحتميةِ النصر.

ولم تقتصر مَهمة المرجعية على هذا فحسب، بل أسهمت في خلق "ذاكرة نصر"، عبر التأكيد على أثر الشعب في حماية نفسه، وهو ما سيؤثر على الأجيال القادمة، تمامًا كما يظل الدرع رمزًا للحماية والقوة في الذاكرة العسكرية.

ثالثًا: الحشد الشعري:

ومثلما كان الحشد ظهيرًا للجيش العراقيّ والقوات العسكرية البطلة، وأسهم بدحر القوى الظلامية المتوحشة والهمجية المتآمرة على بلدنا الحبيب؛ فقد ظهرت هناك ردة فعل عنيفة من قبل شعرائنا، شعراء الوطن فمثلوا حشدا شعريا ظهيرا للحشد الشعبي.

"ولأنه العراق ، الذي علم الناس مالم يعلموا ، القراءة والكتابة ونَظّم الكلام بقصائدِ و قَوافٍ سامقةٍ فنشَرت البِذار على الثغورِ والحناجر، التي تعرف جيدًا إنها لا تصدح إلا بحب العراق، ولإن هذه البقعة تلقت كلمات الإبداع من خالقها ، وكلمات الحق الصادرة عن أفواه أحرارها ، فقد أظهرت عند الشعر جزءا من ماهيتها وعجنت قوافيه بطينتها ، لتنبت قصائد راسخة الجذور، وهي تُعبر عن عمقِ الالتصاق بالوطنِ الجميل ، من هنا وتواصلًا مع شرف القافية ودورها الفاعل والمتفاعل مع قضايا الأمة والهم الإنساني والانتصار لكرامة الإنسان ، ولإظهار قدرة القصيدة على مساندة العراقيين و الأبطال في سوح القتال ، المرابطين في الدفاع عن الأرض والعِرض ،ولتخليد الدِماء التي أُريقَت من نفوسٍ طاهرةٍ ، لَبّت نداءَ الحقِ و العدلِ والشرفِ ؛ لتكون من الأحياءِ الذين عند ربهم يرزقون "(١٠).

مَثلَ الحشد الشعري خِيرة شُعراء العراق الذين كانت لهم غيَّرة وحَمّية وشَجاعة بأن تنطلق حناجرهم لتساند الأبطال في ساحات الوغى، وبيان ما للعراق من أهمية في نفوسهم ومشاعرهم وعواطفهم، ولأن العراق أرض العراقة والحضارة والشعراء فقد تمكن من تحفيزهم لقول أجمل العبارات وأروع الصور الفنية التي صدحت بها الحناجر، فأصبحت المعركة معركتين معركة بالسلاح ومعركة بالقلم، وكانت كلماتهم فيها اللفظ الجزل، والقول الفصل، والكلام البين والوصف الرائع، والملكة البلاغية. وكما ذكر القرآن الكريم اهمية الشعر و الشعراء في نفوس العرب والمسلمين لقيمته واثره في تحريك النفوس في نشر الفضيلة والقيم ، ولذا نجد ان الله تعالى قد ذكر الشعراء في محكم كتابه العزيز وميز المؤمنين منهم الذين وقفوا مع الحق ؛اذ قال جل﴿ **وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾(١١).

رابعًا: وصف كتاب الحشد الشعري:

يَعدَّ كِتاب الحشد الشعري مجموعة من القصائد الشعرية التي شارك بها جمع من شعراء العراق والوطن العربي الغيارى، في مسابقة شعرية دعت إليها المكتبة الأدبية المختصة، في محافظة النجف الأشرف، لمساندة الحشد الشعبي وقواتنا البطلة.

إذ آثرت المكتبة الأدبية المختصة في النجف الاشرف، توثيق قصائد المسابقة في ديوان (الحشد الشعري)؛ ليكون شاهد صدق وبطولة وإباء على موقف مشرف سجله الشُعراء في هذا المقطع التاريخي.

وقد امتد عمر تسلم النصوص ثلاثة أشهرهي:(أيار، وحزيران، وتموز،من عام ٢٠١٦)،فكانت حصيلتها اكثر من (٣٥٠)قصيدة ؛لشعراء من العراق والعالم العربي ،وكان من بينها ثلاثون قصيدة لشعرائنا العرب، وقد تصدرت لبنان المشهد العربي الشعري بخمس عشرة قصيدة ،ثم مصر فسوريا فالبحرين

والجزائر والاردن وعمان ،وكان النجف أكثر مشاركة ،فقد بادر ستون شاعرًا منه بإرسال قصائدهم ، وتلته بغداد الحبيبة بمشاركةِ ثمانية وثلاثين شاعرا، وتساوت البصرة الفيحاء مع ذي قار الحضارة في عدد الشعراء ؛ اذ شارك ثمانية وعشرين في كل منهما ,وتلتهما بابل وكربلاء لتسجلا حضورهما بستة عشر شاعرًا لكل منهما ،ثم لحقت بهما القادسية فديالى فنينوى فواسط فالمثنى فميسان والانبار وصلاح الدين وكركوك ودهوك [١٢]. وان القصائد تم نشرها كما وردت من دون اي تصحيح في اللغة والاملاء والنحو والايقاع، وان الديوان لم يضم كل النصوص؛ لأنه اقتصر على القصائد التي التزمت بمعايير المسابقة وشروطها ...

وقد جمعت قصائد الشعراء المشاركين بهذه الخطوة الرائعة والمسابقة الناجحة في مجلدين بلغت عدد صفحاته ١١٧٠ صفحة، وتبنت المكتبة الأدبية طباعة هذا الكتاب، وكان المسؤول الأول والداعم الفذ لهذه البصمة المخلدة الاستاذ الدكتور مهند مصطفى جمال الدين.

فضلاً عن ذلك فأن مرجعيتنا الدينية في العراق توليّ اهتماما خاصًا بتوثيق بطولات الحشد الشعبي والشهداء وتخليدها. والهدف من هذه المسابقة هو توثيق هذه المرحلة التاريخية وتأكيد دور المرجعية في حفظ الوطن وحماية مقدساته.

وقد تميزت مجموعة الحشد الشعري بلغتها الرائقة التي جسدت عمق المعاني وصدق الأفكار وجمال التعبير وشاع فيها التوظيف البياني ولاسيما التشبيه، لما له من اهمية في تكثيف الدلالة والتعبير عن المعاني التي ارتبطت بالتجربة الشعرية المتعلقة بإحساس الشاعر ووجدانه وانتمائه إلى وطنه.

فمن المعروف أن التشبيه عقد علاقة مشابهة بين طرفين بأداة تشبيه، حاضرة او غائبة، لاشتراكهما بصفة او أكثر [١٣]. وتنوعت اساليب التشبيه وانماطه في مجمل عينة البحث وهي، بحسب طرفيه وأداة التشبيه ووجه الشبه اهمها: البليغ، والمجمل، والمفصل، التي سنحاول دراستها وتحليلها في البحث بالشكل الاتي:

المحور الأول: التشبيه البليغ

شاع هذا النمط من التشبيه في نتاج الحشد الشعري؛ إذ يعد أبرز انماط الصورة التشبيهية في عينة البحث، وذلك لدلالته الايحائية، فالشاعر في وقتنا الراهن يسعى دائما إلى قوة الايحاء والابتعاد عن المباشرة.

والتشبيه البليغ في الموروث البلاغي العربي: "هو التشبيه الذي يحذف فيه وجه الشبه واداة التشبيه، وسموا مثل هذا التشبيه بليغاً، لما فيه من اختصار من جهة وما فيه من تصور وتخيل من جهة أخرى؛ لأن

وجه الشبه إذا حذف ذهب الظن فيه كل مذهب وفتح باب التأويل وفي ذلك ما يكسب التشبيه قوة وروعة وتأثيرا"[١٤].

والتشبيه البليغ يضفي قوة على المعنى ويكسب النص جمالاً فنياً وتأثيرًا عاطفياً قوياً على المتلقي. وربما يتضح ذلك أكثر في تعريف القزويني (ت٧٣٩هـ) :" كان نيله أحلى وموقعه من النفس ألطف، وليس البعد في التشبيه هو التعقيد؛ لأن التعقيد سوء لترتيب الالفاظ واختلال الانتقال من المعنى الأول الى المعنى الثاني "[١٥]. وفي ذلك ما يجعل هذا النمط اشد تأثيرا وحسنا وجمالا، وذلك لبعد الطلب له والاشتياق إليه للطافته وحسن موقعه من النفس؛ لأن الشيء إذا نيل بعد الطلب له والاشتياق إليه.

وتزداد فاعلية الصورة التشبيهية أكثر بإضمار اداة التشبيه؛ اذ يحدث نوع من التوحد والاندماج بين طرفي التشبيه عن طريق الالحاح على نقطة الالتقاء بينهما وإلغاء مسافة التباين ما يرتفع به المشبه إلى مستوى المشبه به ويوهم على انهما متحدان وقد زالت بينهما الحدود وهذا ما جعل بعض البلاغيين يذهبون الى انه ضرب من الاستعارة؛ فحذف الاداة يوحي بتساوي الطرفين وعدم تفاضلهما وحذف وجه الشبه يوهم بأنهما متشابهان في اغلب الصفات ويوسع افاق التصوير والخيال والجمالية المرجوة والتأثير.

وعلى هذا الأساس تتحقق المبالغة بالتقارب بين المشبه والمشبه به في جهات شتى في حالة حذف الأداة ووجه الشبه؛ ليخرج التشبيه من التقريرية المباشرة والخطابية والشكلية إلى نوع من المبالغة الفنية والتخييل في تقريب طرفي التشبيه فضلاً عن ذلك الإيجاز في الكلام يجعل البنية التشبيهية ابلغ في اثارة المتلقي [١٦].

وقد تفنن شعراء الحشد الشعري في ايراد هذا النمط من التشبيه المعبر عن احساسهم بالجمال والوطن، من ذلك قول الشاعر محمود محمد حسن في قصيدته ((سفر الجهاد)):

دمــاؤكَ في ســفرِ الجهـادِ قصيـدُ ولـحنُ القـوافي في خطاكَ نشيــدُ [١٧]

استعمل الشاعر تشبيها بليغا من تشبيه دماء الشهيد بالقصيد كما انه ذهب الى تشبيه لحن القوافي لخطى الشهيد بالنشيد، وجاء المشبه والمشبه به في صورة المبتدأ والخبر ،من دون استعمال اداة التشبيه, ما وحد بين طرفي التشبيه، فالشاعر هنا لا يجد فرقا وتمايزا بين الدم والقصيد وبين لحن القوافي والنشيد، والملاحظ انه قد جعل القصيد مشبهًا به للدم والنشيد مشبها به للحن القوافي ،ويوحي هذا التشبيه بجمالية التضحية وفخرها ,ويستشف من ذلك التناظر الدلالي والحسي والإيقاعي ،فضلا عن التوازن التركيبي الذي خلقه التشكيل الإسمي

من المبتدأ والخبر لرسم خطوات كأنها موسيقى ملهمة تعبر عن الشجاعة والايمان ويبرز البيت صورة متكاملة تجمع بين الجمال الفني والبطولة الإنسانية .

وفي هذا البيت، يرفع الشاعر مكانة الشهيد إلى مستوى الرمز المقدس والملهم. فهو يصوّر دمه على أنه قصيدة تُكتب في سبيل الجهاد، أي أن تضحيته ليست مجرد حدث عابر، بل هي إبداع خالد وكلام يُنشد للأجيال.

كما أن الشاعر يربط خطوات الشهيد بـ نشيد القوافي، ما يوحي بأن استشهاده موسيقى تمجّد البطولة والتضحية. وهذا يدل على أن الشهيد عند الشاعر ليس مجرد شخص، بل هو رمز للعزة، وتضحيته مصدر إلهام وشرف للأمة.

ونجد شبيه هذا التركيب من هذا النمط التشبيهي البليغ، عند الشاعر عماد الحيدري في قصيدته ((حارس النبض))؛ اذ يقول:

المُلمّـــاتُ عندهُ رشفُ مـاءٍ والمـروءاتُ في يديـهِ نقيـــعُ

فحسـينٌ عند الثغـور سـمـاءُ وأبـو الفضل بدرُهـا و الربيـــعُ[١٨]

اعتمد الشاعر في البيتين الشعريين اعلاه التركيب نفسه وهي المقابلة والموازنة بين المشبه والمشبه به ،فالمشبه الذي يتمثل في البيت الاول (الملمات) في صدر البيت و (المروءات) في عجزه ,والمشبه به قد جاء في نهاية الصدر و العجز في لفظه ((رشف الماء))و ((نقيع)) اللذين يمثلان مشبهين بهما، وفي البيت الاخر للشاعر نفسه نجد انه قد جعل المشبه في صدر البيت وهو ((حسين))والمشبه في نهاية الصدر وهو ((سماء))و((ابو الفضل))في العجز مشبه ((وبدرها والربيع))مشبه به ؛ليخلق لنا هذا التركيب الذي يجسد روعة الاندماج في طرفي التشبيه البليغ_، ايقاعا نغمياً متوترا حادا ,مشحونا بالإحساس والاندماج بوحدة الوجود .و في البيتين وظف الشاعر القضية الحسينية عبر إبراز صفات الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه العباس (عليه السلام) بطريقة رمزية وجمالية، اذ يصوّرهما كنماذج للكرم، والشجاعة، والتضحية. " فالإنسان العظيم ليس مادة أو صورة فحسب وإنما ... فكر ونور وإشعاع وموقف إنساني "[١٩] وفي الشطر الأول: يشير إلى أن الحسين (عليه السلام) يحمل معه كل معاني الصفاء والنقاء، فيكون كالماء العذب الذي يروي عطش المبادئ والقيم، بينما يتمثل العباس (عليه السلام) في "المروءات"، مما يرمز إلى وفائه وتضحيته.

في الشطر الثاني: يتحدث عن الحسين (عليه السلام) بوصفه سماءً فوق الثغور، وهو تصوير مجازي يمثل علوّ مقامه ودوره القيادي في الدفاع عن الحق، أما العباس (عليه السلام) فيشبهه بالبدر والربيع، مما يدل على نوره الذي يهدي الدروب وعطائه الذي لا ينضب.

وبهذه الصور البلاغية، يُظهر الشاعر الحسين والعباس (عليهما السلام) بوصفها رموزا خالدة للفضيلة والتضحية في سبيل الحق.

نجد هذا الأسلوب المفصّل للمشبه به التمثيلي، بشكل واضح في قول الشاعر ياس السعيدي في قصيدته (حِرز البارود):

صُدورُنا حَرَمٌ سُبحانَ جَاعِلِها بيتاً لِمَنْ ضَيَّعْتُهمْ كثرةُ السُّبُلِ (٢٠)

إذ لم يكتف الشاعر بجعل الحرم مشبها به للصدور بل انه فصّل في ذلك الحرم وأضفى عليه بحكم دلالته من القداسة فهو بيت لمن ضيعتهم كثرة السبل. والملاحظ في الابيات المتقدمة كثرة اعتماد الشعراء على طرفين حسيين ويبدو لنا ان السبب من وراء ذلك هو سلطه الحدث التي دفعت الشاعر الى استعمال الصور الحسية البصرية؛ لتحقيق الاثارة المطلوبة في المتلقي ونقل المعنى. وفي قوله (صدورنا حرم) يوحي بأن الشهداء يسكنون في قلوب المؤمنين، ما يدل على عظمة منزلتهم وقداستهم. وتشير إلى أن الله سبحانه وتعالى جعل هذه القلوب مأوى لمن تاهوا في دروب الحياة.

وقد يعمد بعض الشعراء الى اعتماد الجمل الفعلية في تشكيل التشبيه البليغ كما في قول الشاعر سيف حسن الذبحاوي في قصيدته ((حشد من الزيتون)) :

مّدوا النحورَ قناديلاً إلى غَدِنا بالحبِّ قالوا ابدؤوا ما زالَ مُتَّسَعُ (٢١)

نلحظ ان المشبه به قد جاء حالاً للمشبه وهو النحور وتحققت جمالية هذا الاسلوب بأنه قد جاء متسلسلاً بعد الفعل والفاعل والمفعول به ؛ليرينا جمال الصورة وحركيتها عندما جعل النحور اشارة منه الى الاعناق التي غالبا ما يشار بها الى الاستعداد او التوجه للإمام ، والقناديل هي رمز النور والهداية أي:ان الاعناق موجهة إلى مستقبل غدنا كما لو انها مشاعل تنير الطريق وتوجه نحو افق جديد ،وقوله (بالحب قالوا ابدؤوا) يبرز الحب هنا بوصفه دافعاً قوياً للانطلاق ،اذ يشير إلى ان الحب هو الحافز الذي يدفعهم لبدء الطريق نحو المستقبل مع التأكيد على ان هناك وقتاً وفسحه للمضي قدماً والتفاؤل بالحب والإصرار ؛ ليعطي

البيت احساساً بالراحة النفسية ,والتمسك بالأمل والتشبيه هنا قد مثل الطاقة الايجابية التي يجب ان تكون لدى الناس وهم يواجهون تحديات المستقبل ،ويظهر النوايا الطيبة التي تؤدي الى نجاح المسير نحو الغد.

وقد وظف التشبيه البليغ؛ ليعطي صوراً واضحة ومنيرة ومشرقة لنحور الشهداء الذين ضحوا بأغلى ما يملكون، فالجود في النفس اقصى غاية الجود، فالشاعر يرى "دلالة المعاني في النفس فيوافق بينها كما هي في أعماق نفسه وإحساسه بها" (٢٢) فأبناء العراق قدّموا أرواحهم فداءً لوطنهم، ما جعل تضحياتهم مصدر النور الذي يرشد الأمة نحو مستقبل مشرق. وعبارة (بالحب قالوا ابدؤوا، ما زال متسع) تمثل رسالة العراق، على الرغم من المحن والتضحيات، لا يزال يحمل الأمل ويدعو أبناءه إلى البناء والاستمرار.

وقد يتعدد المشبه به في هذا النمط ليظهر لنا التلون الدلالي للمشبه كما في قول الشاعر رضا السيد جعفر في ((قصيدته دليل لسماء ملونة)):

فالمتـــاريسُ ألســـنٌ وحكايـــا وحيـــاةٌ تعلمـــت كيـــف تصحـــو (٢٣)

فالملاحظ ان الشاعر هنا قد اعتمد اكثر من مشبه به ,لينوع دلالة المشبه ويلونها ،مع عدم ذكر الأداة ,فقد شبه المتاريس بالألسن والحكايا والحياة ما اضفى على المتاريس دلالة الحياة الناطقة غير الجامدة الخرساء ،لمواجهة الموت والبياس والوحشية ,واستعمل الشاعر اسلوبًا يدل على الرمزية والإيجاز نحو اختيار الكلمات مثل "متاريس" و"تصحو" لتمثل عمق المشاعر وقوة الفكرة ,والبيت يحمل إيقاعًا داخليًا نابعًا من التناغم بين الألفاظ وتكرار بعض الحروف مثل (السين والحاء) ما يضفي جمالًا صوتيًا يوحي بفلسفة عميقة حول مواجهة الحياة؛ اذ يُظهر الشاعر قدرة الإنسان على التعلم والنضج على الرغم من العقبات. وتوظيف الرمزية يعزز من جمالية النص، ويترك للقارئ مساحة للتأمل والبحث عن المعاني الكامنة.

ولأنه العراق فقد وظف شعراء الحشد جميع المعاني الصادقة؛ ليؤكدوا على عراقته واصالته ومكانته بين الأمم، من ذلك قول الشاعر ابراهيم الغالبي في قصيدته (اكتمال الضوء) الذي استعمل تشبيها بليغاً حسياً مؤكداً مكانة العراق برموز دينية متعددة:

ولذا احتشـــدت على العـــراق سفيـــنةً جوديّها الصبح الذي يترسمـــكْ (٢٤)

وهنا يشبه الشاعر العراق بساحة ينتظر فيها الناس الخلاص والسفين رمز للخلاص والنجاة كما في قصة سفينة نوح التي رست على جبل الجودي بعد الطوفان. وقد شبه الصبح بالجبل (جبل الجودي) الذي ترسو عليه السفينة، والصبح هنا رمزا للأمل والنور بعد الظلام، وقد جمع الشاعر بين الرموز الدينية (السفينة

والجودي) والرموز الزمنية؛ ليعزز المعنى ونلاحظ أساليب عديدة رمزية ومجازية استعملها الشاعر لتوظيف العراق ومكانته، فالشاعر يشير إلى العراق كـ "سفينة وجود" وهو تصوير مجازي يمثل أهمية العراق بوصفه مركزاً للوجود والهوية. العراق ليس مجرد مكان جغرافي، بل يُمثل رمزًا للحضارة والتاريخ والشرف والشاعر يصف مكانة العراق عبر تصويره مكان مقدس ومصدر للوجود والإشراق، ويربطه بالقيم العليا المستمدة من تاريخ العراق العريق ورمزيته الكبرى في النضال والمقاومة.

ومن ذلك نقرأ أيضا للشاعر أحمد عبد الصاحب عبد في قصيدته ((يا بلادي ..انت الهوى))

قوله : **يـــا بلادي.. أنــت الهـوى.. وإئتلافٌ ورفـــيقٌ ..ومـوقدٌ.. وسميــرُ**

أنــتِ إرثٌ .. ومُصْحَـــفٌ ... ولِـــواءٌ وأنـاجيلُ رحمـةٍ.. و زَبُـــوْرُ (٢٥)

فالشاعر في البيتين المتقدمين قد عدد المشبه به وجاءنا بصفات تزيد من أُفق المشبه وهو البلاد مع عدم ذكر الاداة فهو تشبيها بليغاً جميلا ، فالبلاد عند الشاعر زاخرةٍ بمعاني الهوى والآلفة والرفقة والتوقد والسمر، التي تعطي معنى الحميمية والاقتراب والانتماء، كما ان البلاد عند الشاعر قد مثلت الإرث والمصحف واللواء واناجيل الرحمة والزبور ؛ لتعطي دلالة القداسة والأصالة والعمق التاريخي، والتشبيه هنا يعزز من عاطفة الحب والفخر بالوطن ,ويبرز صفاتها الشاملة (الحب، الدفء ،الوحدة، القداسة ، الأرث) ،واسهم اختيار الالفاظ ذات الدلالات العميقة ان اضفى على النص ابعادا روحية ووطنية قوية ، وان الجمع بين التشبيهات يجعل الصورة الشعرية غنية ومتداخلة، ويوظف الشاعر التشبيه لتقديم صورة حسية لعذوبة الكلام ودفء المشاعر التي تنبعث من الحكايات التي تدور في عينيه، ويذكر الشاعر العراق بوصفه كيانًا مقدسًا، جامعًا لكل معاني الهوية، والتاريخ، والروحانية، والنضال، ما يمثل مكانته العظيمة في قلوب أبنائه وبهذا الوصف، يظهر العراق بوصفه حاضنا للهوية الوطنية والدينية، وبوصفه مصدراً للحضارة والقيم الإنسانية، ما يجسد عمق الانتماء إليه وعظمته بين الأمم.

ونجد الشاعر رضا السيد جعفر في قصيدته ((دليل لسماء ملونة)) يصف الشهيد بقوله:

ثـــأره في دمِ الحكايـــة لغْـــزٌ واحتراقاته الشهيـدة شـــــرحُ (٢٦)

إن الصورة الشعرية والتشبيهية في هذا البيت تمثل صراعًا داخليًا بين الغموض والمعاناة، صور الشاعر احتراقاته بانها شهيدة واعطى صورة تشبيهية بليغة، فضلاً عن استعماله الاستعارة التي تضفي عليها طابعًا دراميًا ومأساوياً؛ إذ وصف الشهيد بطريقة عميقة ومؤثرة جمع بين الغموض والتضحية والنار التي لا

تنطفئ.و(ثأره في دم الحكاية لغز)؛ لان قضية الشهيد ليست مجرد حدث عابر، بل هي لغز خالد في ذاكرة التاريخ، لا يمكن تجاهله أو محوه، دماء الشهداء هي التي تكتب التاريخ وتصنع الحكايات البطولية.

وذكر لنا الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدته ((سرد القوافي)) معتمداً على المقارنة العاطفية والمكانية لتوصيف العلاقة بين المتحدث والمخاطب، فقال:

أنـــا الطـفُّ الوفـيُّ وفا حسيـــنٍ وانـــت بساتـــرِ الجبهـاتِ أحدُ (٢٧)

يشير الشاعر في البيت السابق الى واقعة الطف (كربلاء)التي تعد رمزًا للوفاء والتضحية، ويشبه نفسه بوفاء الامام الحسين (عليه السلام)، وهذا التشبيه يشير الى اخلاص الشاعر وصدقه في التمسك بالقيم النبيلة ما يضعه في مقام التضحية والاخلاص الشديد وقوله : (بساتر الجبهات) يضفي بعداً معاصراً يبرز دور الشخص المخاطب بوصفه مدافعاً ومحارباً في الخطوط الأمامية ، ويمكن عد هذا التشبيه البليغ تعبيرًا عن علاقة متبادلة بين من يلهم القيم النبيلة ومن يطبقها على أرض الواقع ويستلهم الشاعر من مبادئ القضية الحسينية بوصفها مرجعًا رمزيّاً لربط تلك التضحيات بتضحيات شهداء الحشد، ما يبرز الأبعاد الروحية والأخلاقية التي يشاركها الشهداء في كربلاء مع شهداء الحشد ؛ليُظهِر تواصلاً بين شهداء الحشد الشعبي وشهداء كربلاء عبر إبراز التضحيات البطولية، الصمود، والإيمان بالمبادئ العظيمة، ما يجعل من شهداء الحشد امتدادًا طبيعيًا للمبادئ التي استشهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام.

واستلهم الشاعر فراس القطان في قصيدته ((عروق التراب)) دماء الشهداء التي روت الأرض وباركوها بشجاعتهم وبطولاتهم ودمائهم الزاكية؛ إذ قال:

مـــــروا ظِـــلالاً صامتيـن على الغضـا حضنـــوا التراب وباركوه وقبلـوا (٢٨)

شبه الشاعر الشهداء الذين تركوا اثرا عظيما (بالظلال الصامتة) أي أنهم مروا بصمت وهدوء ولكنهم تركوا ورائهم حضورا وتأثيرا كبيرا من دون ذكره ، وعد الظلال رمزا الى الأثر الذي يظل باقيا بعد الرحيل وهو أثر روحي ومعنوي؛ إذ شبه الشهداء بالظلال الصامتة وكان تشبيهه تشبيها بليغاً ضمنياً يعبر عن دلالات اكثر تأملية وقد ذكر(الغضا) (٢٩) ؛لتكون رمزاً للصلابة والصبر ؛ليعطي احساسا بالثبات والقوة وقد اشار إلى التضحية العميقة التي جعلتهم يحتضنون التراب كما يحتضن المحب محبوبه ، وعبرت الحركة الرمزية (الحضن) عن علاقة روحية بين الفاعلين وبين الارض ،ما يعزز فكرة التضحية والارتباط الأبدي و يظهر الشاعر فداء الشهداء لتراب وطنهم وهم يمرون بصمت على الأرض، في إشارة إلى استشهادهم بكرامة دون شكوى، و حبهم

العميق للوطن واستعدادهم للتضحية في سبيله. هذه الصور تعبر عن الفداء والتقديس الذي يمنحونه لتراب وطنهم، وكأنهم يحتضنونه ويمنحونه بركتهم الأخيرة قبل أن يفارقوا الحياة.

وقد شبه الشاعر حمد محمود الدوخي رفعة الشهيد وسمو مكانته بالقبب والمأذن ،بقوله:

فشهيـــــدهم.. قبب ومئـــــذنـــــة ويـــزار، اذ زاروه وفـــد (٣٠)

يركز الشاعر على الدمج المباشر بين المشبه والمشبه به ما يجعل الصورة قوية ومعبرة، فشبه الشهيد :بالقبب.. رمز الخلود والقداسة، حيث ترتفع القبب فوق الأضرحة؛ لترمز الى رفعة الشهيد ومكانته السامية، وبالمئذنة: التي هي رمز الهداية والرشاد؛ اذ تشع نورًا معنوياً يوجه الناس تمامًا، كما يلهم الشهيد الآخرين بقيمه وتضحياته، والتشبيه هنا لا يقتصر على الشكل المادي بل يمتد الى المعنى الروحي والمعنوي للشهيد،والنص هنا يرفع الشهيد الى مستوى رمزي يتجاوز الفردية ليصبح رمزا للأمة بأكملها. والشاعر يُصوّر الشهيد كـ "قبب ومئذنة"، وهما رمزان يشيران إلى المكانة المقدسة، ويظل حيًّا في ذاكرة الأمة؛ اذ يُحتفى به ويُزار بشكل يتوافق مع معايير التقدير والاحترام.

ويشبه الشاعر عارف الساعدي نفسه بالمطر ؛ ليروي قلوب أبناء وطنه بالأمان بعد ان اضناها القتل والحزن بقصيدته ((من ذاكرة العشاء الاخير))، قائلاً:

وقـد أمـــرُ علـى احزانهـــا مطـــراً فلتنتظـــرْ.. ربَمـــا.. فالوقـــتُ لم يفتِ

وربمـــا فجـــأةً أنسـلُ في شغـفٍ فلا تلمَـــين يا أمَـــــاه أغطيتي(٣١)

فالشاعر في البيتين السابقين قد شبه نفسه بالمطر الذي يمر على احزان بلاده بتشبيه بليغ جميل عندما جعل وجه الشبه اثر المطر على الطبيعة (التطهير،التجديد ،الاحياء) ؛إذ شبهها بأثر المطر محاولة منه لمواساتها وتخفيف احزانها؛ لأن المطر غالبا ما يرتبط بالخير والرحمة ما يضفي على التشبيه احساسا بالعطف والرغبة في الاصلاح.

وذكر في البيت الثاني تشبيها ضمنيا بليغا عندما ذكر الغطاء بأنه ليس مجرد قطعة قماش بالرمز للدفء والامان وقد وصف انسياب المتحدث برقة وسلاسة مشبهاً نفسه بشيء يتسلل بحذر واهتمام (كالماء او النسيم)؛ لأن التشبيه "كلما دقّ وخفي كان ابلغ وافعل في النفس" (٣٢)، وأن التوظيف التشبيهي قد حمل في طياته صراعاً بين الانطلاق والشغف الفردي وبين القيود المجتمعية التي قد يمثلها صوت الأم أو الأغطية.

المحور الثاني: التشبيه المُفصَّل

يعد التشبيه المُفصَّل من أنواع التشبيه التي شاعت في شعر الحشد الشعري، والتشبيه المُفصَّل وهو بحسب ما ذكره الدكتور بدوي طبانة : "ما ذكر فيه الوجه "اي وجه الشبه "وقد يتاح بذكر ما يستبقه مكانه،اي بأن يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه أي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة" (٣٣). فالتشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه (٣٤) .

ولا شك ان وجوده _اي وجه الشبه_ ضروري في بنية التشبيه وقد يكون وجوده ظاهرا وهو ما يمثل التشبيه المفصل أو غائبا وهو ما يمثل التشبيه المجمل أو البليغ، من ذلك قول الشاعر محمد طالب الاسدي (نخيل يحتشد في سماوات المعنى) :

حشـدٌ كأن عليًـــا في مهابتِـــه لايــعرفُ الخوفَ بل يستعـذبُ الخطـرا(٣٥)

وظف الشاعر تشبيهًا مفصلًا فذكر أداة التشبيه (كأن)، ووجه الشبه في مهابتِه، وهي ما تمثل القوة والشجاعة والهيبة والشموخ والإقدام، التي تخلو من الخوف، بل تتعطش للمخاطر وتواجهها بشجاعة فالشاعر يشبّه الحشد العظيم بالإمام عليّ (عليه السلام) في هيبته وشجاعته التي لا تعرف الخوف، وهذه الصورة تمثل قوة الحشد وشجاعته، تمامًا كما كان الإمام عليّ (عليه السلام) رمزًا للشجاعة والمروءة، ويربط شخصية الامام بالحشد بوصفه مصدر إلهامهم وشجاعتهم في مواجهة المخاطر. والمهابة هنا ليست مجرد خوف، بل تحمل في طياتها القوة الروحية والمعنوية التي تجعل العدو يرهبه والصديق يقدره. وهذا تعبير دقيق عن صفة الشجاعة المتجذرة في الإمام علي (عليه السلام)؛ اذ إنه لا يهاب المخاطر، بل يواجهها بإيمان وصلابة والنفي هنا مطلق، ما يدل على أن الشجاعة جزء لا يتجزأ من طبيعته. البيت يحمل بعدًا فلسفيًا وروحيًا؛ اذ يقدم الإمام علي (عليه السلام) ليس بوصفه مقاتلا شجاعا، بوصفه رمزاً للتضحية واليقين الراسخ وانموذجًا حقيقيًا للبطولة المطلقة.

وقد ذكر الشاعر علي الشويلي، في قصيدته ((للحشد ذاكرة)) مؤكدا على الأشخاص الذين يسرعون ويضحون بأنفسهم لتحقيق هدف سام بقوله:

ركضـــوا كسيــلِ الشمـــعِ يوقدُ رأسَه ليضـيءَ والنيــرانُ فيه تمــرّدتْ (٣٦)

فالذين يركضون ويضحون يضيئون دروب الآخرين بجهادهم وتضحياتهم على الرغم من معاناتهم. فالمشبه به في البيت السابق هو السيل من الشمع الذي يوقد رأسه لينير، مع أن النيران تأكله وتتمرد عليه، وقد ذكر أداة التشبيه هي الكاف (كسيل الشمع)،ووجه الشبه وهو الضوء من أجل إفادة الآخرين، فالشاعر يشبّه

اندفاع الناس وتضحيتهم في سبيل تحقيق أهداف سامية بسيل من الشمع يذوب تدريجيًا ليضيء للآخرين. تمامًا كما يحترق الشمع ليمنح الضوء، هؤلاء الأشخاص يقدمون أنفسهم قربانًا للخير والإنارة، على الرغم من الألم والصراع الداخلي الذي يعانون منه. فالصورة تمثل التضحية والايثار للأخرين.

ومن الشعراء من جسد إحساسًا عميقًا بالخذلان والعجز أمام قسوة الواقع الذي يعيشه الناس بسبب الإرهاب، اذ تصبح الدنيا غير مبالية بالمآسي، فلا تسمع شكوى الضحايا ولا ترى معاناتهم ضمن صورة تأطرت بتشبيهها المفصل؛ في قصيدة (من ذاكرة العشاء الاخير) للشاعر عارف الساعدي، فقال:

كأنمـــا هذه الدنيـــا خطى امرأةٍ خرســاءَ لا سمعت شكـوى ولا رأتِ (٣٧).

شبه الشاعر الدنيا بخطى امرأة خرساء، مع ذكر وجه الشبه، فكان المشبه هو الدنيا (الحياة)، والمشبه به خطى امرأة خرساء لا تسمع الشكاوى ولا ترى شيئا مع ذكر أداة التشبيه (كأنما) وكان وجه الشبه (لاسمعت شكوى ولا رأت) وهو ما يمثل قسوة الحياة ولامبالاتها بمعاناة الناس، مثل خطوات امرأة خرساء لا تستجيب لما حولها، تسير بلا اكتراث ولا استجابة، فهي لا تسمع شكاوى البشر ولا ترى آلامه، ما يظهر عدم رحمة الحياة وقسوتها، وكأنها تمضي في طريقها دون أن تعير اهتمامًا لمعاناة الناس. وهم يعيشون الظلم والوحشية التي يمارسها الإرهابيون؛ إذ لا يتركون مجالًا للرحمة أو العدالة تمامًا كما أن هذه "المرأة الخرساء" لا تستجيب لآلام الناس.

ومن الشعراء من وظف المُثل والقيم الأخلاقية التي تجسدت في الحشد وأضاءت درب جيش الآباء، بالنجوم التي تتألق وسط السماء، ولا يمكن للشهب أن تصل إليها أو تؤثر عليها، من ذلك قول الشاعر نجم العيساوي في قصيدته (انا العراق):

جيـشُ الإبـــاء أضـاءت دربَه مُثلٌ مـثـل النـجوم تـراءت دونـها الشـهبُ (٣٨)

رسم الشاعر صورته الشعرية القائمة على التشبيه المفصل؛ إذ يشبّه المثل العليا التي اتبعها جيش الآباء بالنجوم التي تنير السماء، فتكون مرشدًا وهاديًا. كما أن النجوم بعيدة المنال، فلا تستطيع الشهب أن تطالها أو تؤثر فيها، كذلك كانت مثل جيش الآباء سامية وعصية على الزوال. وقد جاء بالأداة (مثل) لأنها تمثل درجة التشابه العالية بين الشيئين، (٣٩). الصورة تجسد عظمة المُثل العليا وقوة تأثيرها، كما تعزز فكرة أن هذه المُثل كانت هاديًا ومنارًا في طريق الآباء لتحقيق أهدافهم السامية. فضلاً عن سمو المكانة التي لا تتأثر بمحاولات النيل منها.

وقال الشاعر احمد العلوي في قصيدته (بنادق.... رضي الله عنه):

كـالنهارات أسـدلـوا شـمـسـهـم،ثـم عـراق مـعـلـق فـي الـرمـاح [٤٠]

فجاء الشاعر بتشبيهٍ صريح باستعمال أداة التشبيه (الكاف)؛ لتربط المشبه والمشبه به, والكاف " تمثل الدرجة العادية أو المتوسطة من درجات التشابه بين الشيئين " [٤١] ،وذكر في الشطر الثاني صورة استعارية حيث يظهر العراق وكأنه معلق على الرماح، فكان المشبه هو الفاعل الذي أسدل شمسه المشبه به النهارات ،ووجه الشبه (اسدلوا شمسهم)، تعبيرا عن السطوع والانكشاف، ويشبّه الفاعلين الذين نشروا قوتهم أو فعلهم بالنهار الذي يمدّ بشمسه ليعم الضوء. والشاعر في الشطر الثاني من البيت يحمل صورة العراق وكأنه كيان معلق على الرماح، ما يوحي بحالة من الألم أو التضحية أو العزة، ويصوّر الشاعر الفاعلين بأنهم مثل النهارات التي تنشر نورها، بينما العراق في وضعٍ شديد التأثير، إذ يُعلق في الرماح، ما قد يشير إلى حالة من التحدي، الألم، أو المجد المستمد من الصراع. ويجمع بين الإشادة بالقوة والفاعلية وبين تصوير العراق بوصفه رمزا للتضحية والنضال، وهو تعبير عن ارتباط الوطن بالألم والنصر في آنٍ واحد.

ونجد الشاعر فراس القطان بقصيدته (عروق التراب) ذكر تشبيهًا مفصلًا وبيَّن منزلة الوطن وهو العراق بالنسبة لهؤلاء الابطال خاصة ولأبناء المجتمع العربي عامة، فقال:

سـاروا بـدجـلـةِ والـفـرات كـأنـهـم سُـحـبٌ تـغـيـــث الرافدين ومنهل [٤٢]

فكان التشبيه صريح ومفصل باستعمال أداة التشبيه(كأنهم)، والمشبه (لسائرون بدجلة والفرات)، والمشبه به (السحب)، ووجه الشبه (تغيث الرافدين)، اشارة إلى العطاء والخير الذي يحمله السائرون، مثلما تحمل السحب المطر الذي يغيث الأرض. ويستكمل الشاعر التشبيه بربط السحب بالعطاء الوفير الذي يغيث دجلة والفرات (كناية عن الوطن) ويجعلهما منبعاً دائماً للخير، مع الإشارة إلى (منهل) بوصفه رمزا للعطاء المستدام ويصف الشاعر السائرين في منطقة دجلة والفرات بأنهم يشبهون السحب الممطرة، التي تغدق بالخيرات على الأرض، ما يرمز إلى دورهم الإيجابي في نهضة الوطن وازدهاره، ويمجّد الشاعر دور هؤلاء الأبطال في تقديم الخير والنفع للوطن، مؤكداً ارتباطهم بالوطنية والعطاء، كما أن السحب رمز للكرم والسخاء.

وفي البيت الاخر يقول:

حـشـدٌ تـجـمّـع كـالملائك طـوّفـاً خـفـضـوا الـجـنـاح عـلـى الأنـام وظـلّـلـوا [٤٣]

وفي هذا البيت يُصوّر الشاعر مشهداً إنسانياً مشبعاً بالطهارة والرحمة باستعماله لرموز دينية، اذ يجتمع حشد من الناس على هيئة أشبه بالملائكة، يتسمون بالتواضع والحماية، ويعملون على إسعاد الآخرين ومدّ ظل الأمان فوق رؤوسهم. فشبّه الشاعر الحشد بالملائكة الطائفين، حول شيء مقدّس وهذه العبارة مأخوذة من القرآن الكريم، ما يعزز البعد الروحي والديني للصورة، ويربطها بالرحمة الإلهية وهنا نجد تشبيها مفصلاً بذكر الاداة الكاف ووجه الشبه وهذا يخلق صورة مهيبة تشير الى الطهارة وذكر كلمة (طوفاً) تُوحِي بالحركة الدؤوبة، كما في الطواف حول الكعبة؛ ليضفي للحشد قداسة واستمرارية فبالعمل والخدمة للمجتمع .

فتوظيف البعد الديني في وصف الحشد وتشبيههم بالملائكة التي تطوف حول العرش، ما يوحي بأن حركتهم ليست مجرد تجمع عادي، بل هي ذات بعد روحاني مرتبط بالجهاد في سبيل الحق. الطواف هنا يحمل دلالة الطاعة والالتزام بأوامر الله، تمامًا كما أن الملائكة لا تعصي الله وتؤدي وظيفتها في نشر العدل والرحمة، ما يمنحهم صفة القداسة والطهر مثل ابطال الحشد الذين يتحركون بدافع إيماني سامٍ. واستوحى الشاعر هذه الصورة من القرآن الكريم، اذ ورد الأمر "**واخفض لهما جناح الذل من الرحمة**"(٤٤) ما يدل على التواضع والرحمة التي يتحلى بها الحشد تجاه الناس. وهذه الكلمة تعزز المعنى (ضللوا) التظليل هنا قد يكون بمعنى الأمان الروحي والجسدي، ما يدل على أن دورهم يتجاوز القتال إلى توفير الطمأنينة. البيت الشعري يجسد مفاهيم قرآنية ارتبطت بالحشد مثل الرحمة، الطاعة، والجهاد المشروع.

أسهم التشبيه المفصل في تشكيل صورة تجاوزت البعد المادي للصراع العسكري وجعلت منه رمزاً للجهاد وقوة نورانية لها رسالة سماوية في نشر الحق وحماية الأبرياء.

المحور الثالث : التشبيه المُجمل

التشبيه المجمل هو نوع من التشبيه الذي يتميز بالإيجاز والغموض النسبي؛ لأنه يحذف فيه وجه الشبه، ما يضفي عليه طابعًا أكثر بلاغة وعمقًا. يتمثل جمال التشبيه المجمل في اعتماده على خيال المتلقي واستحضار معاني العلاقة بين المشبه والمشبه به دون التصريح بها. ويعمد التشبيه المجمل على الاستغناء عن التفصيل؛ لأنه يفترض وجود قدر من الفهم المشترك بين المتكلم والمتلقي، والغاية منه تكثيف المعنى وإثارة خيال القارئ ليشارك في إكمال الصورة الذهنية. فضلا عن أنه يمنح النص سمة الإيجاز والجمال. ويخلق مساحة للغموض، ما يجعل المعنى أكثر تأثيرًا وإيحاءً.، ويزيد من جاذبية النص؛ لأن المتلقي يسعى لفك رموزه،ويستعمله الاديب عندما يكون التشبيه جليًا ولا يحتاج إلى تفصيل وعندما يكون السياق قويًا في إيصال المعنى دون إطالة أو شرح. كما في النصوص الشعرية أو الأدبية التي تهدف إلى الإيجاز والايحاء.

والتشبيه المجمل هو أداة بلاغية تضيف للنص رونقًا إيحائيًا، وتشرك المتلقي في استكمال المعنى، ما يجعله أداة فعالة في الخطاب الأدبي والفني.

إذن التشبيه المجمل ليس مجرد حذف، بل هو فن بلاغي يعتمد على إخفاء التفاصيل لفتح المجال أمام خيال القارئ واستنتاجه، ويُستعمل بكثرة في الأدب والشعر، إذ تكون الإشارة والإيحاء أكثر أهمية من الشرح والتفصيل، كما ذكر المراغي فقال: "فالمجمل هو الذي لم يذكر فيه وجه الشبه وهو قسمان:

١-ظاهريفهمه كل أحد كأن يشبه الشيء إذا استدار بالكرة في وجه والحلقة في وجه آخر وكقوله: كبيت نسجته العنكبوت.

٢-خفي لا يعرف المقصود منه ببديهة السمع بل يحتاج الى تأويل، لايفهمه الا من ارتفع عن طبقة العامة ودخل في عداد الخاصة" (٤٥)

ويذكر ابو العدوس ان التشبيه المجمل هو "ما حذف منه وجه الشبه، اي ان التشبيه مختصر مجموع " (٤٦) ، وبهذا يكون وجه الشبه محذوف من التشبيه المجمل كما أكد ذلك الدكتور عبد العزيز عتيق فقال:" هو ما حذف منه وجه الشبه، لا يدركه الا من له ذهن يرتفع عن طبقة العامة " (٤٧)

وقد وجد استعمال هذا الضرب من التشبيه في شعر الحشد الشعري، لجماليته وايحائيته، نجد من ذلك في قول الشاعر خالد هادي الموسوي في قصيدته (هيت نلعب) فقال:

إلى الله ذرّوها دماءً ...تساقطت كأسمائهم تتلى على الماءِ يشربُ (٤٨)

في هذا البيت يشبّه الشاعر صورة دماء الشهداء التي تساقطت بالصورة الأخرى، وهي أسماؤهم التي تُتلى على الماء الذي يُشرب، فكلاهما يعبر عن قيمة سامية، إذ إن الدماء الزكية والأسماء الخالدة تتجاوز المادة لتصل إلى مستوى روحي ومعنوي عالٍ. فذكر المشبه: دماء تساقطت،و المشبه به: أسماؤهم التي تُتلى على الماء، وأداة التشبيه: الكاف مع حذف وجه الشبه وعدم التصريح به. وفي عبارة "إلى الله ذروها" هذه العبارة تحمل دلالة روحية عميقة، اذ ان الدماء التي تساقطت، سواء كانت نتيجة معركة أو فداء، يتم رفعها إلى الله. هذا يشير إلى أن التضحية في سبيل الله تُعدّ رفعة وتكريمًا للدماء التي بُذلت.

فجملة (إلى الله) ليست فقط وجهة مكانية ولكنها تعبير عن تقديس هذه التضحية وعلاقتها بالغاية السامية، وتعبير "ذروها" يمثل أيضًا فكرة التسليم الكامل لله بمعنى أن الشخص لا يُعط التقدير فقط لموته، بل

يُرفع إلى الله كأنه هو من يقرر قيمة هذه التضحية، الدماء في هذا السياق ليست مجرد سائل مادي، بل رمز للتضحية والبطولة.

ويذكر الشاعر وسام الحسناوي في قصيدته (آيُ الفداء) بقوله:

بعقل ابي مهدي المهندس غولهم تصيدهُ كالجراد في واسع الصحرا (٤٩)

البيت الشعري يتضمن تشبيها مجملًا؛ ليعطي صورة شعرية قوية ومعبرة تتعلق بالشجاعة، والبطولة، واستراتيجية القتال. وقوله "بعقل أبي مهدي المهندس" يشير الشاعر هنا إلى (أبي مهدي المهندس)، الذي كان من القادة العسكريين البارزين في الحشد الشعبي العراقي. ذكره في البيت يُظهر تقديرًا لذكائه العسكري وحنكته في التخطيط والتنفيذ. "عقل" تعني قدرة استراتيجية عالية في إدارة المعارك، ما يمثل قوة الفهم والتخطيط بعيد النظر. وقد أسهم التشبيه المجمل في رسم صورة واضحة كشفت عن موقف الشاعر وحرارة تجربته إزاء وطنه وقادتهم وذلك من ذكر المشبه(الغول)والمشبه به (الجراد) واداة تشبيه (الكاف) مع حذف وجه الشبه وهو قوة الحشد وذكاء القائد الشهيد (ابي مهدي المهندس) واندحار العدو.

وفي قول الشاعر أحمد العلوي في قصيدته (بنادق ..رضي الله عنها) نطالع :

امنح الأفق من جناحيك ريشًا واسدل الحبّ في المدى كالوِشاحِ (٥٠)

البيت الشعري يحمل صورًا شعرية جميلة وعميقة تعبّر عن الحرية، والحب، والرحابة، والجناح يرمز عادة إلى الطير أو الانطلاق في فضاء واسع. فالشاعر يطلب أن يتم منح الأفق جزءًا من القوة والتحرر والرفعة التي يمثلها الجناح، ويذكره المشبه وهو(الحب) يمثل الشعور أو العاطفة التي يتم نشرها أو إسدالها برقة. وأداة التشبيه (كـ) أداة التشبيه التي تستعمل لربط المشبه بالمشبه به. والمشبه به (الوشاح) الذي ينشر برفق.

ونجد الأستاذ الشاعر والدكتور صباح عنوز في قصيدته (رسالة القيم) قد أستعمل تشبيهًا مجملًا اتسم بجمال فني ومعنوي عميق. بقوله:

فعلام تشهقُ كالدخان إلى العلا وإلى الزوال دخان تيهك يرجعُ (٥١)

شبه الشاعر الشهيق بالدخان الصاعد إلى العُلا وهو تشبيه تمثيلي، والدخان هنا يحمل دلالتين: الأولى الصعود المؤقت الذي يوحي بالزهو والغرور،الثاني:التلاشي السريع الذي يشير إلى الزوال والفناء.

جاء التشبيه مجملاً فقد ذكر المشبه والمشبه به والإداة دون ذكر وجه الشبه. واستعمل الشاعر الاستفهام (فعلام تشهق) للتوبيخ واللوم، وليس للاستفهام الحقيقي، ما يعبر عن استنكار الحالة.

والبيت يتبع وزنًا شعريًا منتظمًا وهو من البحر الكامل، ما يضفي جمالًا موسيقيًا واستعمال القافية العينية بكلمة (يرجعُ) يعطي انطباعًا بالانكسار والرجوع عن الزهو، والبيت يعبر عن فلسفة عميقة حول الغرور والزهو الفارغ، فالدخان يمثل الكبرياء الذي يعلو بسرعة ولكنه يتلاشى دون أثر، والشاعر نجح في اختيار رمزية الدخان للتعبير عن التكبر؛ إذ ان الدخان صاعد ولكنه ضعيف وزائل. ويمكن القول إن النص يوازن بين الصورة الفنية والرسالة الأخلاقية، ما يجعله قوي التأثير، أجاد الشاعر في اختيار التشبيه لإيصال فكرة الغرور.

وقد جاء الشاعر فراس القطان في قصيدته (عروق التراب) بتشبيه مجمل يحمل صورًا شعرية قوية ومؤثرة، معبرة عن التفوق والوجود في ظلمات الليل لجنود الحشد، قائلاً:

وتنـاثروا مِـلء الظـلام كـأنهم سِلٌّ بـأوردة الحيـاةِ، وقُمَّـلُ (٥٢)

استعمل الشاعر تشبيهًا يوضح تفرُّقهم ولكن في ارتباطهم الحي واستعمال "القمل" هنا قد يكون مجازًا للشعور بالتناثر أو التفكك، ما شكّل ضعفًا أو فوضى في التوزيع. وبتشبيهه المجمل كان البيت يعبر عن فكرة التناثر والتفكك في ظروف صعبة أو في الظلام، ولكنه يظهر أيضًا التواصل الحيوي العميق بين الأفراد على الرغم من تفرُّقهم، فـ (الظلام) لا يمنعهم من الوجود المشترك. وبهذا نرى اكتمال اركان الصورة التشبيهية من مشبه –وهو تناثر جثث الاعداء الدواعش _ومشبه به _وهو السل والقمل _مع اداة التشبيه _كأنهم _وحذف وجه الشبه وهو وباء هذا العدو وقذارته وضحالته.

الخاتمة:

١-تُعَدُّ المجموعات الشعرية التي تتناول بطولات الحشد الشعبي وتضحيات الشهداء ذات أهمية كبيرة في المجتمع العراقي ولاسيما الأبطال والشرفاء والأحرار، فهي تُسهم في توثيق مرحلة حاسمة من تاريخ العراق، وتُخلِّد تضحيات الأبطال الذين دافعوا عن الوطن والمقدسات.

٢- أسهمت هذه الأعمال الأدبية في تكريم الشهداء وإبراز تضحياتهم. عبر القصائد والقصص، يتم التركيز على بطولاتهم، ما يُعزِّز من مكانتهم في الذاكرة الجماعية ويُقدِّر تضحياتهم في سبيل الوطن. كما تُعدّ هذه المجموعات وسيلة لنقل قصص الشهداء للأجيال القادمة، لضمان استمرار ذكرهم وتقديرهم. فهي

تُذكِّر الجميع بالتحديات التي واجهها العراق وبطولات أبنائه في التصدي لها وهذه المجموعات الشعرية وسيلة فعّالة لتوثيق التاريخ، وتكريم الشهداء، وتعزيز القيم الوطنية التي تُشكِّل أساس المجتمع.

٣ـ يعد شعر الحشد الشعري ظاهرة ادبية حديثة تتسم بتكثيف الصور والأفكار والمجازات في النص الشعري، ويأتي ذلك لأتساع أُفق الشعر في هذه المرحلة، فضلاً عن التكثيف الدلالي من اجل ابراز قيمة الشعر ودوره الرسالي في توجيه حياة الوطن والأمة.

٤ـ ميل الشعراء إلى التشبيه وشيوعه في عينة الدراسة، وقد كان (التشبيه البليغ) أكثر أنواع التشبيه حضوراً؛ وذلك لكثافته الإيحائية، فالشاعر في وقتنا الراهن يسعى دائمًا الى قوة الإيحاء والابتعاد عن المباشرة.

٥. وظف شعراء الحشد الشعري (التشبيه المفصّل) الذي جاء بنسبة أقل شيوعاً من النمط الأول؛ وذلك لاعتماده على ذكر اداة التشبيه ووجه الشبه اللذين يمنحان النص الوضوح والانكشاف.

٦ ـ أعتمد الشعراء نمطا آخر وهو (التشبيه المُجمل) الذي قل استعماله وجاء بالمرتبة الثالثة في سُلم التشبيه؛ فكثرة استعماله من الشعراء او قلته تقتضيها طبيعة السياق العام للقصيدة والتجربة الشعورية والوجدانية للشاعر، والفكرة التي يريد ايصالها للقارئ، فضلاً عن مشاركة القارئ في استشفاف المعاني التي اختبأت خلف النصوص وتوحي بها الكلمات.

الهوامش:

---

(١)ظ: كتاب العين ,الفراهيدي(ت١٧٣هـــ),تحقيق مهدي المخزومي ودابراهيم السامرائي :١\٢٠٩ م؛ معجم الصحاح ، الأمام اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، اعتنى به خليل مأمون شيحا ، ١٤٢٦ ه ـ٢٠٠٥م,ط١: ١٢٠.

(٢) مفتاح العلوم ،السكاكي (ت٦٢٦هـ) ضبطه وكتب هوامشه نعيم زرزور,دار الكتب العلمية ,بيروت,لبنان,ط٢ : ٢٤٩ .

(٣)الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ), تحقيق وتعليق وفهرست غريد الشيخ محمد ، ايمان الشيخ محمد ، دار الكتاب ، بيروت – لبنان ، سنه ٢٠١٤م :٣٢ .

(٤)اصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم ,د.محمد حسين علي الصغير ،ط ١،دار المؤرخ العربي بيروت :٣٣ .

(٥) ظ: كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٣هـ)، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، و د. ابراهيم السامرائي ، تصحيح : اسعد الطيب ، مادة (حشد)؛ :معجم الصحاح ، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، اعتنى بـه : خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة ,بيروت-لبنان, مادة (حشد) ؛ القاموس المحيط ، الفيروز آبادي (ت٧١٨ هـ,)تحقيق وتقديم د. يحيى مراد ، مادة (حشد) .

(٦) صحيح مسلم ، ابو هريرة (ت ٥٧هـ) :٨١٢ .

(٧) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد(ت٦٥٦ هـ) : ١٦ \ ٢٥٠ .

(٨) البيان والتبيين ، ابوعثمان عمرو بن بحرالجاحظ (ت٢٥٥هـ)تحقيق حسن السنوبي ، ط١ :١\٢٤ .

(٩) ظ: كتاب الحشد الشعبي -الرهان الاخير،مجموعة من الباحثين , مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ,ط١ :٣٠.

(١٠) الحشد الشعري ,مجموعة مختارة لقصائد انتصرت للعراق وشعبه، المكتبة الادبية المختصة،المقدمة ط١:١\٨ .

(١١) سورة الشعراء ،الآيات ٢٢٤ _ ٢٢٧ .

(١٢) ظ: الحشد الشعري :٢١/١.

(١٣) ظ: إتفق جميع البلاغيين ممن قام بتعريف التشبيه اصطلاحاً على التصريح بأنه يقوم على اشتراك شيئين في صفة أو أكثر,وان اختلفت عباراتهم في التحديد ومن هؤلاء البلاغين الرماني (ت٣٨٦هـ) إذ قال في تحديد التشبيه "التشبيه هو العقد على أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل ..." النكت في اعجاز القران ,الرماني ت٣٨٦هـ ,عنى بتصحيحه د.عبد العليم ,مكتبة الجامعة الملية الاسلامية ,دهلى ,١٩٣٤: ٧٤.

(١٤) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ,د.احمد مطلوب ت,الدارالعربية للموسوعات,ط١ ,٢٠٠٦ : ٢|١٨١.

(١٥) الايضاح في علوم البلاغة ,الخطيب القزويني ت ٧٣٩هـ :٢٥.

(١٦) ظ: حركية الأبداع،خالدة سعيد،دار العودة ,بيروت،ط٢ ,١٩٨٢م: ١٧١,والتشكيل البياني في شعر الصعاليك والفتاك حتى نهاية العصر الآموي ,خالد جعفر مبارك،اطروحة دكتوراه غير منشورة,جامعة ديالى ,٢٠١٤م :٨٣_ ٨٤ ؛وشعر فدوى طوقان دراسة فنية ,عبد الرضا علي مشعب ,رسالة ماجستير غيرمنشورة ,جامعة بغداد ,٢٠٠١م : ١٠٢.

(١٧) ظ: الحشد الشعري :١٦٨/١.

(١٨) ظ: الحشد الشعري :١٩٨/١.

(١٩) في الأدب والنقد ، فيصل حسين صوفي ، دائرة التأليف والنشر – اليمن ، ١٩٨٠م : ٩٦.

(٢٠) ظ: الحشد الشعري :٢٦٥/١.

(٢١) ظ: الحشد الشعري :٢٨٥/١

(٢٢) الإبداع الفني ، د. محمد عزيز نظمي سالم – مؤسسة شباب الجامعة للطبع والتوزيع بالإسكندرية – ١٩٨٥ م: ١٣٣.

(٢٣) ظ: الحشد الشعري :١٥/٢.

(٢٤)الحشد الشعري : ١/ ٤٠٠

(٢٥) الحشد الشعري : ٢٨٥/٢.

(٢٦) الحشد الشعري : ١٦/٢

(٢٧)الحشد الشعري : ١/ ٥٦.

(٢٨)الحشد الشعري : ٢/ ١١١.

(٢٩) وهو نوع من الشجر القوي الذي ينمو في الصحارى .

(٣٠)الحشد الشعري : ٢٨/١

(٣١)الحشد الشعري :١٢٦/١.

(٣٢)البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب , د. كامل حسن البصير ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ط٢ – ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ٣١٠ .

(٣٣) البيان العربي دراسة تاريخية فنية في اصول البلاغة ,بدوي طبانة,مطبعة الرسالة,١٩٥٦,ط٢ : ٢٤٠.

(٣٤)ظ: علم البيان ,عبد العزيز عتيق, دار النهضة العربية ,بيروت :٩٠.

(٣٥)الحشد الشعري : ٢/ ٢٧١.

(٣٦)الحشد الشعري : ١/ ٧٤.

(٣٧)الحشد الشعري : ١/ ١٢٨.

(٣٨)الحشد الشعري : ٢/ ٣٩.

(٣٩)ظ: البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي ، د. محمود البستاني ، دار الفقه للطباعة والنشر ، إيران ، ط١ – ١٤٢٤ هـ . : ٩٤ .

(٤٠)الحشد الشعري: ٢/ ٥٦.

(٤١)البلاغة الحديثة: ٩٤.

(٤٢)الحشد الشعري : ٢/ ١١٠.

(٤٣)م.ن : ٢/ ١١٠.

(٤٤)سورةالإسراء: ٢٤ .

(٤٥)علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ,احمد مصطفى المراغي ,دار الكتب العلمية ,بيروت –لبنان :٢٢٨.

(٤٦)مدخل الى البلاغة العربية ,علم المعاني,علم البيان ,علم البديع,يوسف مسلم ابو العدوس ,دار المسيرة للنشر والتوزيع :١٤٥.

(٤٧)علم البيان ,عبد العزيز عتيق :٩٠.

(٤٨)الحشد الشعري :٢ /٥٢.

(٤٩) الحشد الشعري:٨٢/٢.

(٥٠)م. ن : ٨٥/٢.

(٥١)م.ن :٢٩٤/١

(٥٢) الحشد الشعري :١٠٩/٢

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- اسلوب البيان في شعر البحتري ،سمير سلمان حبيب، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية بغداد ،٢٠١٢م.
- اصول البيان العربي في ضوء القران الكريم ,الدكتور محمد حسين علي الصغير,دار المؤرخ العربي,بيروت , ط ١, ١٩٩٩

- الايضاح في علوم البلاغة, الخطيب القزويني ت(٧٣٩ ه), تحقيق وتعليق وفهرسه غريد الشيخ محمد, و ايمان الشيخ محمد, دار الكتب العلمية , بيروت لبنان, ٢٠١٤.
- البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي ، د. محمود البستاني ، دار الفقه للطباعة والنشر ، إيران ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ .
- البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب , د. كامل حسن البصير ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ط٢ – ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- البيان العربي دراسة تاريخية فنية في اصول البلاغة , بدوي طبانة, مطبعة الرسالة ,ط٢ , ١٩٥٦م .
- البيان والتبيين ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ٢٥٥ تحقيق حسن السندوبي ,قدم له ونقحه واعد فهارسه مصطفى القصاص , دار احياء العلوم , الطبعة الاولى .د.ت.
- التشكيل البياني في شعر الصعاليك والفُتاك حتى نهاية العصر الأموي، خالد جعفر مبارك اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالى ٢٠١٤ م.
- تهذيب اللغة ,ابو منصور الازهري ت(٣٧٠ه), حققه وقدم له عبد السلام هارون ,د.ت,د.ط.
- حركية الابداع , خالدة سعيد, دار العودة بيروت, ط ٢, ١٩٨٢م
- الحشد الشعري _مجموعة مختارة لقصائد انتصرت للعراق وشعبه في حربه العادلة ضد الارهاب في عالم ٢٠١٦م،المكتبة الادبية المختصة ،النجف الاشرف ،ط١،٢٠١٧ م.
- كتاب الحشد الشعبي -الرهان الاخير،مجموعة من الباحثين , مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ,ط١،(د،ت).
- شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد(ت ٦٥٦ هـ) , دار الجيل ,بيروت ,ط٢, ١٩٩٦م.
- شعر فدوى طوقان_ دراسه فنية، عبد الرضا علي مشعب، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد ٢٠٠١ م.
- الصحاح, اسماعيل بن حماد الجوهري ت(٣٩٣ ه) ,اعتنى خليل مأمون شيحا ,دار المعرفة, بيروت لبنان,د.ط,د.ت .
- صحيح مسلم ,للنيسابوري ت (٢٦١ه) ,تحقيق ودراسة مركز البحوث ,دار السلام للنشروالتوزيع ,الرياض,د.ت.
- علم البيان ,عبد العزيز عتيق, دار النهضة العربية , بيروت ,١٩٨٥ م.
- علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع ,احمد مصطفى المراغي, دار الكتب العلمية, بيروت ,ط٣ ,١٩٩٣م.
- في الأدب والنقد ، فيصل حسين صوفي ، دائرة التأليف والنشر – اليمن ، ١٩٨٠م.
- القاموس المحيط ,الفيروز ابادي ت(٧١٨ ه), تحقيق وتقديم دكتور يحيى مراد,راجعه واعتنى به انس محمد الشامي ,وزكريا جابر احمد , دار الحديث ,القاهرة ,د.ط, ٢٠٠٨م.
- كتاب العين ,الخليل بن احمد الفراهيدي ت(١٧٥ ه), تحقيق دكتور مهدي المخزومي ,ودكتور ابراهيم السامرائي ,تصحيح اسعد الطيب, انتشارات اسوة ,طهران ,ط٤,د.ت.
- مدخل الى علم البلاغة العربية علم المعاني علم البيان علم البديع ,يوسف مسلم ابو العدوس , دار المسيرة للطباعة والنشر ,٢٠١٣.
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها, الدكتور احمد مطلوب ,الدار العربية للموسوعات ,ط ١, ٢٠٠٦.
- مفتاح العلوم , ابي يعقوب السكاكي ت(٦٢٦ ه), تحقيق وقدم له وفهرسه الدكتور عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ١٩٧١.
- النكت في اعجاز القران,ابي الحسن الرماني ت(٣٨٦ ه), عنى بتصحيحه الدكتور عبد العليم ,مكتبه الجامعة الملية الاسلامية, دهلي ,١٩٣٤م.